

الإدارة الجماعية لحق المؤلف والحقوق المجاورة

ما هي الإدارة الجماعية لحق المؤلف والحقوق المجاورة ؟

الإدارة الجماعية هي ممارسة حق المؤلف والحقوق المجاورة عن طريق منظمات تخدم مصالح أصحاب الحقوق وتنيب عنهم . وتكون عضوية منظمة الإدارة الجماعية مفتوحة لأصحاب حق المؤلف والحقوق المجاورة ؛ على سبيل المثال الملحنين والمؤلفين والموسيقيين والفنانين . وفي مجال حق المؤلف ، تعتبر تلك المنظمات حلقة وصل هامة بين المؤلفين والمنتجين بالمصنفات المحمية (محطات الإذاعة على سبيل المثال) إذ أنها تضمن حصول المبدعين على المكافأة مقابل استغلال مصنفاتهم .

ما هي ضرورة الإدارة الجماعية لحق المؤلف والحقوق المجاورة ؟

يشكل الملحنون والموسيقيون وفنانو الأداء والفنانون وغيرهم من الأفراد الموهوبون جانبا هاما من ثروات المجتمع . وتسهم عبقرية هؤلاء الإبداعية في إخصاب البنية الثقافية لحياتنا . ولتتمكنوا من تطوير مواهبهم ، ولتشجيعهم على الإبداع يحتاج هؤلاء الأفراد للحوافز والمكافأة مقابل تصريحهم باستغلال مصنفاتهم .

يتمتع مؤلف المصنف بالحق في التصريح - أو منع - الاستعمالات المختلفة لمصنفاته . ويجوز للمؤلف المسرحي التصريح بأداء مصنفه على المسرح وفق شروط محددة متفق عليها ؛ ويجوز للمؤلف أن يبرم عقدا مع الناشر بشأن نشر وتوزيع كتاب ، ويجوز للملحن والموسيقي الموافقة على تسجيل مؤلفه الموسيقي على الأقراص المدمجة . وتوضح هذه الأمثلة كيفية ممارسة صاحب الحق المحمي لحقوقه على أساس فردي .

تعتبر الإدارة الفردية للحقوق مستحيلة من الناحية العملية في بعض أنواع الانتفاع . فالمؤلفين لا يملكون القدرة على رصد كل عمليات الانتفاع بمصنفاتهم ، ولا يمكنهم ، على سبيل المثال ، الاتصال بكل محطة إذاعية أو هيئة إذاعية (إذاعة وتلفزيون) للتفاوض حول التصريح والمكافأة مقابل استعمال مصنفاتهم ، كما لا يمكن للهيئات الإذاعية السعي للحصول على تصريح من كل مؤلف لاستعمال كل مصنف محمي . وبذلك نشأ الدور الهام لمنظمات الإدارة الجماعية والتي تسد الثغرة بين أصحاب الحقوق والمنتجين بها .

ما هي أكثر الأشكال السائدة للإدارة الجماعية لحق المؤلف والحقوق المجاورة ؟

تشتمل الإدارة الجماعية عموما على الحقوق التالية :

- حق الأداء العلني (أداء الموسيقى في المراقص ، المطاعم ... الخ) وحق البث الإذاعي (الإذاعة والتلفزيون) ؛
- والحق الآلي في المصنفات الموسيقية (استنساخ المصنفات في شكل تسجيلات تنتج (أليا) - أقراص متراسة ، أشرطة ، أسطوانات ، أشرطة كاسيت وأقراص صغيرة ؛
- وحقوق الأداء في المصنفات المسرحية (مسرحيات) ؛
- والاستنساخ طبق الأصل في المصنفات الأدبية (النسخ التصويري) ؛

• حقوق فناني الأداء ومنتجي التسجيلات الصوتية في الحصول على مكافأة مقابل بث التسجيلات الصوتية أو نقلها للجمهور ، الخ. .

كيف تعمل منظمات الإدارة الجماعية ؟

يجوز لنماذج مختلفة من منظمات الإدارة الجماعية أو مجموعة من تلك المنظمات ممارسة الإدارة الجماعية للحقوق ، وذلك وفقا لنوع المصنفات المعنية (الموسيقى ، الأدب ، الأعمال المسرحية ، منتجات "الاعلام متعدد الوسائط" الخ). وتمنح مراكز **تخليص الحقوق** التصاريح للمنتفعين ، أخذة في الاعتبار الظروف المحيطة بالانتفاع بالمصنف والمكافأة التي يحددها كل صاحب حق عضو في المركز (على سبيل المثال في مجال الاستنساخ طبق الأصل ، مؤلفو المصنفات المقروءة (الكتب ، المجلات الخ.)). وتتوب **منظمات الإدارة الجماعية** "التقليدية" عن أعضائها في التفاوض مع المنتفعين وتحصيل وتوزيع العائدات . ويعتبر **نظام المركز الواحد** من أنماط "التحالفات" بين منظمات مختلفة للإدارة الجماعية ، والتي توفر مصادر مركزية للتصريح . وهناك تيار متنامي لإنشاء مثل هذه المنظمات نظرا للتطور المستمر في منتجات "الاعلام متعدد الوسائط" (منتج مركب من عدة أعمال بما في ذلك برامج الحاسب الآلي) والتي تتطلب عدة تصريحات .

في مجال الإدارة الجماعية للمصنفات الموسيقية ، يعتبر التوثيق والتصريح والتوزيع المقومات الأساسية الثلاثة التي تركز عليها إدارة الحقوق بالنسبة للأداء العلني والبث الإذاعي .

وتتولى منظمات المؤلفين التفاوض مع المنتفعين (شركات المسرح ، محطات الإذاعة ، مؤسسات الإذاعة ، دور السينما ، المطاعم الخ. على سبيل المثال) أو مجموعات من المنتفعين وتمنحهم التصريح باستعمال جداولها من المصنفات المحمية بحق المؤلف وذلك مقابل سداد مكافأة وبناء على شروط محددة . وبالاستناد الى سجلاتها (المعلومات الخاصة بالأعضاء ومصنفاتهم) والبرامج التي يقدمها المنتفعون (سجلات الموسيقى التي تبثها الإذاعة على سبيل المثال) ، تقوم منظمات المؤلفين بتوزيع رسوم حق المؤلف على أعضائها وفقا لقواعد التوزيع المقررة . وتخصص من رسوم حق المؤلف المذكورة التكاليف الإدارية ، وفي بعض البلدان ، نفقات تطوير الأنشطة الاجتماعية/الثقافية . وتتوافق الرسوم التي توزع على مالكي الحقوق مع استغلال مصنفاتهم وتشتمل على تفصيل لاستعمال كل مصنف . وتباشر هذه الأنشطة والعمليات بمساعدة أنظمة محوسبة تم تصميمها خصيصا لهذا الغرض .

تختلف ممارسة الإدارة الجماعية في مجال **المصنفات المسرحية** نسبة لأن جمعية المؤلفين تعتبر وكيلا يمثلهم . وتجري الجمعية التفاوض بشأن العقود العامة مع المنظمات الممثلة للمسارح وتشمل ، مثل هذه العقود ، الشروط الدنيا للانتفاع .

أما أداء كل عمل مسرحي فإنه يقتضي تصريحا آخر من المؤلف في شكل عقد فردي يحدد الشروط الخاصة بالمؤلف . وعندئذ تقوم منظمة الإدارة الجماعية بالاطار بأن المؤلف المعني قد أصدر تصريحه ، وتحصيل العائدات المقابلة .

وفي مجال **المصنفات الأدبية** ، تهتم الإدارة الجماعية بصورة أساسية بمجال حق الاستنساخ طبق الأصل ، أي النسخ التصويري للمواد المحمية ، على سبيل المثال ، في المكتبات والمنظمات العامة والجامعات والمدارس والمستهلكين . وتشتمل القوانين الوطنية في بعض البلدان على أحكام محددة بشأن فرض ضريبة مقابل استخدام أجهزة الاستنساخ طبق الأصل والنسخ التصويري . وتقوم عدة منظمات بإدارة حقوق الاستنساخ على النطاق العالمي .

وفي مجال الحقوق المجاورة - تلك الحقوق التي يتمتع بها فنانون الأداء ومنتجو التسجيلات الصوتية وهيئات الإذاعة - فإن التشريعات الوطنية في بعض الدول تكفل حق فناني الأداء و/أو منتجي التسجيلات الصوتية في مكافأة عندما يتم النقل للتسجيلات الصوتية بصورة تجارية للجمهور أو تستخدم في البث الإذاعي . ويتم تحصيل الرسوم من أوجه الانتفاع هذه وتوزيعها بواسطة منظمات مشتركة يؤسسها فنانون الأداء أو منتجو التسجيلات الصوتية ، أو بواسطة منظمات أخرى طبقاً لعلاقتها والوضع القانوني في الدولة .

أين تعمل منظمات الإدارة الجماعية ؟

ينحصر نفاذ التشريعات الوطنية ، التي تؤسس الحقوق في المصنفات الأدبية والفنية أو أعمال الحقوق المجاورة ، في حدود الدولة المعنية . وطبقاً لمبدأ المعاملة الوطنية المثبت في اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية ، وفي المعاهدة الدولية لحماية فناني الأداء ومنتجي التسجيلات الصوتية وهيئات الإذاعة (اتفاقية روما) ، يتمتع مالكو الحقوق الأجانب ، في معظم الأوجه ، بالمساواة في المعاملة مع مالكي الحقوق من المواطنين في البلد المعني . وتدعم منظمات الإدارة الجماعية هذا المبدأ وتقوم ، من خلال اتفاقيات التمثيل المتبادل ، بإدارة الجداول الأجنبية على أراضيها الوطنية وتبادل المعلومات وتوزيع العائدات على مالكي الحقوق الأجانب .

وقد أنشأت منظمات الإدارة الجماعية شبكات عالمية ، وتمثلها بفعالية منظمات غير الحكومية كالاتحاد الدولي لجمعيات المؤلفين والملحنين (CISAC) والاتحاد الدولي للمنظمات المعنية بحقوق الاستنساخ (IFRRO) وعلى الصعيد الأوروبي ، جمعية منظمات فناني الأداء الأوروبيين (AEPO) الخ .

وضمن أنشطتها الدولية في مجال التعاون من أجل التنمية ، تعمل المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) عن كثب مع تلك المنظمات بالإضافة إلى منظمات أخرى كالاتحاد الدولي للممثلين (FIA) والاتحاد الدولي للموسيقيين (FIM) والاتحاد الدولي لصناعة الفونوجرامات (IFPI) الخ. ويتمثل الهدف في مساعدة الدول النامية في إنشاء منظمات للإدارة الجماعية وتعزيز المنظمات الحالية حتى تصبح فعالة ونافذة وقادرة أيضاً على الاستجابة لتحديات المحيط الرقمي . ويتم تنفيذ هذه الأنشطة في إطار برنامج الويبو للتعاون من أجل التنمية .

البعد الثقافي والاجتماعي - الاقتصادي

توفر الإدارة الجماعية خدمة هامة لعالم الموسيقى والفنون الإبداعية الأخرى . وإدارة حقوقهم ، يقدم النظام المكافأة للمبدعين على مصنفاتهم . ويتوفر للمبدعين حافزاً أكبر لتطوير وتطبيق مواهبهم في محيط تتوفر فيه الحماية المناسبة لحق المؤلف والحقوق المجاورة ونظام فعال لإدارة الحقوق . ويشجع هذا الإطار المبدعين على الاسهام في تطوير القطاع الثقافي واستقطاب الاستثمار الأجنبي ، وبصورة عامة ، تمكين الجمهور من الاستفادة من مجموعة كبيرة من المصنفات . وتؤثر تلك العوامل معاً بصورة إيجابية على الاقتصاديات الوطنية .

وكذلك تمنح بعض منظمات الإدارة الجماعية لأعضائها أشكالاً مختلفة من حماية الضمان الاجتماعي . وكثيراً ما تشمل تلك الامتيازات على المساعدة في سداد العلاج الطبي أو الراتب العمري لدى التقاعد أو أي نوع من الدخل المضمون يحسب على أساس دفعيات العائدات السابقة .

وترعى منظمات الإدارة الجماعية الأنشطة الثقافية لدعم جداول المصنفات الوطنية داخل البلاد وخارجها . وتقوم المنظمات بتسهيل اقامة المهرجانات المسرحية ، المنافسات الموسيقية ، منتجات الفولكلور الوطني والمقتطفات الموسيقية وما الى ذلك من أنشطة أخرى .

الإدارة الجماعية والمحيط الرقمي

ان نقل المصنفات المحمية بحق المؤلف في شكل رقمي ، عن طريق الشبكات العالمية، يتصاعد على نحو متزايد . ونتيجة لذلك ، ستعاد هندسة الإدارة الجماعية لحق المؤلف والحقوق المجاورة بواسطة الجمهور وكيانات القطاعين شبه الحكومي والتجاري حتى تستفيد من مزايا الفعالية التي توفرها تكنولوجيا المعلومات . وتؤثر الفرص المتنامية التي تتوفر لأصحاب الحقوق في الشبكات الرقمية ، كشبكة انترنت على سبيل المثال ، وحلول منتجات "الوسائط المتعددة" ، على ظروف الحماية وممارسة ادارة حق المؤلف والحقوق المجاورة و انفاذ الحقوق أيضا .

وتأخذ ادارة الحقوق أبعادا جديدة في الألفية الجديدة التي يسود فيها العمل على الشبكات . ويتم الآن - وبنقرة على زر - ترقيم الأعمال المحمية ، نقلها الى الشبكة ، نقلها من الشبكة ، استنساخها وتوزيعها على شبكة الانترنت الى أي مكان في العالم . وتتيح القوة المتوسعة لهذه الشبكة النقل الفوري لكميات كبيرة من المواد المحمية . وقد أصبح نقل محتويات كتاب من الشبكة أو الاستماع الى الموسيقى أو تسجيلها من الفضاء الالكتروني أمرا واقعا . وبينما يتيح ذلك فرصا هائلة ، إلا أن هنالك أيضا عدة تحديات تواجه الدول النامية والدول المتطورة على حد سواء .

وفي اطار المحيط الرقمي ، طورت عدة منظمات للإدارة الجماعية أنظمة للنقل على الخط ، للمعلومات المتعلقة بترخيص المصنفات والمحتويات التابعة لتلك التراخيص ورصد أوجه الانتفاع وتحصيل وتوزيع العائدات لفئات مختلفة من المصنفات . وتتيح أنظمة المعلومات الرقمية هذه التحديد الدقيق للمصنفات وأصحاب الحقوق والدعامات الرقمية بالإضافة الى معلومات أخرى وثيقة الصلة بالموضوع . ان محاربة أعمال التحايل على تدابير الحماية التقنية وضمان عدم اجراء أي حذف أو تعديل للمعلومات الخ. يقتضي الحماية القانونية الملائمة .

شهد العام 1996 ابرام معاهدين للاستجابة للتحديات وحماية وإدارة حق المؤلف في المحيط الرقمي . وتعالج المعاهدتان المعروفتان بـ"معاهدات الانترنت" ، معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف (WCT) ومعاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي (WPPT) (أنظر الكراسات الخاصة بها) ، ضمن موضوعات أخرى ، القضايا المتعلقة بالالتزامات الخاصة بالتدابير التكنولوجية للحماية ومعلومات ادارة الحقوق في المحيط الرقمي . وتشتمل المعاهدات على أحكام عامة تفرض على المشرعين الوطنيين اشتراط حماية فعالة للتدابير التكنولوجية ، كحظر استيراد وصناعة وتوزيع وسائل وأدوات التحايل غير المشروع والأعمال الضارة بأنظمة معلومات ادارة الحقوق .

ان الإدارة الجماعية لحق المؤلف والحقوق المجاورة يمكن أن تكون أمرا معقدا للغاية ، وقد أعدت هذه الكراسة كمقدمة عامة لمعالها الأساسية . وستكرس كراسات أخرى لتفاصيل أكثر لجوانب الإدارة الجماعية لحق المؤلف والحقوق المجاورة (حقوق فناني الأداء ، التكنولوجيا الرقمية ، معلومات ادارة الحقوق الخ.) . للمزيد من المعلومات حول الإدارة الجماعية ، يرجى الاتصال بشعبة الإدارة الجماعية لحق المؤلف والحقوق المجاورة بالويبو ، على الهاتف 338 91 43 (السكرتارية) أو زيارة موقع الويبو على الشبكة على www.wipo.int .

للمعلومات العامة يرجى الاتصال بـ:
المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)

التليفون : 41223389111	العنوان :
الفاكس : 41227335428	34chemindesColombettes
البريد الالكتروني : wipo.mail@wipo.int	P.O.Box 18
	CH-1211Geneva 20
	Switzerland

أو مكتب التنسيق بنيويورك

التليفون : 12129636813	العنوان :
الفاكس : 12129634801	2,UnitedNationsPlaza
البريد الالكتروني : wipo.@un.org	Suite 2525
	NewYork,N .Y.10017
	UnitedStatesofAmerica

لزيارة موقع الويبو على الشبكة :

<http://www.wipo.int>